تشمل المعمور بأسره . وأن الأقطار العربيّة سيكون لها من هذه المدنيّة نصيب كبير قبل تلاشيها . لكنني أحجم عن التكهن بمقدار ذاك النصيب وبوضع حدوده الزمانيّة والمكانيّة ، تاركاً ذلك لمن ميّزهم الله بمقدرة النبوءة .

ليرشقني من شاء بقوله : « إنّه رجعي يعود بنا إلى مجاهل الدين وخرافاته . » فما ذاك ليثنيني عن اعتقادي بأن الشرق أقرب من الحقيقة بإيمانه من الغرب بفكره وعلمه وبرهانه . وأن الغرب المكابر بقواه ، إن لم يكن أشقى من الشرق المستسلم لقوى فوق قواه ، ليس أسعد منه ولا أرفع ولا أشرف . بل إن القائل من كل قلبه : « ولا غالب إلا الله » لأحكم ، في نظري ، وأكثر طمأنينة روحيّة من القائل : « ولا غالب إلا أنا » . وإن لم يكن بدّ للواحد من التتلمذ للآخر فالغرب أحوج إلى مدرسة الشرق من الشرق إلى مدرسة الغرب .